السادسُ : الميمُ : .

وهيَ تُزادُ أولاً في : مَفعُولٍ ومَفعلٍ ومُفْعلٍ ومِفْعَالٍ والميمُ بمنزلةِ الألفِ يعني الهمزة فموضعُ زيادتِها كموضع زِياتِها وكثرتُها ككثرتِها إذا كانتْ أَولاً في الإسمِ والصفةِ فَمَنْبجٌ : مَفْعِلٌ لذلكَ فأَمّا المِعزْى فالميمُ مِنْ نفسِ الحرفِ لقولِكَ : مَعْزٌ ومَعَدّ مثلهُ لقولِهم : تَمَعدَد لقلةِ (تَمَفْعَلَ) في الكلامِ وأَمّا مسكينٌ فمن تَسكّنُ وقالوا : تَمسكنَ مثلُ تَمدرعَ في المدرعةِ .

وتَمَفعلَ شاذٌ وأَمّا منجنيقٌ فالميمُ فيهِ من نفسِ الحَرفِ صارَ الإسمُ رباعيّاً لأَنّكَ جعلتَ النونَ مِنْ نفسِ الحرفِ والزياداتُ لا تلحقُ بناتِ الأربعةِ أَولاً إلا الأسماء الجاريةَ على أَفعالِها نحو : مَدَحرجٍ وإنْ جَعَلْتَ النونَ زائدةً لم يجزْ أَن تكونَ الميمُ زائدةً فيجتمعُ حرفانِ زائدانِ في أولِ الإسمِ وهذَا لا يكونُ في الأَسماءِ ولا الصفاتِ التي ليستْ علَى الأفعالِ المزيدةِ .

والهمزةُ التي هيَ نظيرةُ الميمِ ولم يقعْ بعدَها أيضاً زائدٌ في الكلامِ فَمَنْجَنيقٌ بمنزلةِ عَنتْريسٍ فهيَ فَنْعَليلٌ والنونُ زائدةٌ ويقوي ذلكَ قولُهم : مَجانيقُ فَحذَفوا النونَ ومَنْجَنونٌ فَعْلَلُولٌ بمنزلةِ عَرْطليلٌ إلاّ أَنّ موضَع الياءِ واوٌ ويجمع مَنَاجينُ .

فالميمُ أَصليةٌ لِما أَخبرتُكَ وكذلكَ ميمُ مَأْجٍ ومَهْدَدٍ ولو كانتا زائدتينِ لأدغمتا كَمَردٍّ وَمَفرٍّ وإنّما مَهْدَدٌ ملحقٌ بجَعْفَرٍ ومِرْعِزاءُ (مِفْعِلاءُ) ولكنْ كسرتِ الميمُ إتباعاً للكسرةِ التي في العينِ كما قَالوا : مِنْخِرٌ يَدلّ على ذَلك قولُهم : مرْعزّى ومِكورّى مثلهُ وهوَ العظيمُ الروثةِ مأخوذٌ مِنْ كَوّرَهُ إذَا